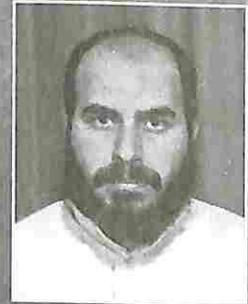


شعر

من مواجه الزهر



شعر

محمد شلال
الحناحنة

أصافح هذا الوطن

أحبك في السر

أو في العلن!

وليس لنا غيرُ ذاك

الشجن!

أصافح هذا الوطن!

فأي قرنفة ستضيء

شذاي؟!

وأي فنن؟!

أصافح هذا الوطن!

يبوحُ بسرِّي

ويكتمُ فيّ وضوحُ

العلنُ

أقول لها:

من يلوحُ للذكريات؟!

يبادلني نبض وجدي

يسكنُ قافيتي

للصباحات؟!

أقولُ لها؟

من يلمُّ جراحي

في غربة الطعنات؟!

ومن يرزح الآن حلماً

يحاورني؟!

من سيذكي رحيق

الرسالات؟!

أقول لها:

من يعانقُ بعض

مآذننا الصادحات؟!

قال لي:

كم من الزهر نهدي لها

في الشجن!!

كم من الدمع تنزفُ

كم من دماء الوطن!

قلتُ: هل غاب حاضِرنا في

الفتن؟!

ياخراب القرى

جاء دور التتارُ

وعبيد الوثن!!

قال: كم من حرائق تشعل

كي لأنحبُ

قلتُ: قل للعربُ

كم من الشر ذاك اقترب!

قال: أسيافنا تُلَمَّتْ

أشُرعتُ في العدوَّ خشبُ

قلتُ: بل لمعت

وعلى بعضنا كاللهب!!..